المدى
Editor - in- Chief
Fakhri Karim
Al Mada
General Political Daily
(2) September 2006
http://www.almadapaper.com
E.Mail-almada@almadapaper.com
16 Pages
250 fils

للإعلان في لوحات زاموا
على سطوح المباني والشوارع
في بغداد والمحافظات
اتصل على الأرقام التالية
07901591253 - 07901762369 - 07901919281
زاموا للدعاية والإعلان
الإستثمار بالصور

حدائق الأرصفة تقاوم غزو التصحر

بابل / المدى

لا ادري لمَ خطر في ذاكرتي الروائي الجزائري المعروف محمد ديب وانا افكر بالكتابة عن حدائق الارصفة؟ تذكرت روايته القصيرة (ليس على رصيف الازهار من يجيب)وهو حتماً ليس كارصفتنا التي تحولت الى مكان لعرض كل ما هو مستورد، لكن مساند الازهار العالية هي الاكثر جذباً بالوانها الزاهية للمواطنين رجالاً ونساء.

ارتبطت اسماء ابداعية بالزهور وصارت علامة لهم ،القرنفلة البيضاء وردة نيرودا والصفراء زهرة مايكوفسكي والنرجس زهرة عبد الله كوران وفي الاسطورة الكنعانية كانت شقائق النعمان الحمر انبعاثات الارض في موسم الربيع وهي دماء الاله ادونيس الذي قتله الخنزير البري وزهور البنفسج احد مكونات طقوس انبعاث الاله آتيس في آسيا الصغرى وصاغت الاصول الاسطورية والحياتية علاقتنا مع الزهور بشكل حميمي وصارت جزءاً حيوياً في جماليات البيوت ومداخلها.

بعد ان عم التصحر بلاد ما بين النهرين نتيجة للاهمال وعدم التشجير وزيادة قطع الاشجار وردم الحدائق والقضاء على المتنزهات افتقد المواطن العراقي الخضرة والجمال الذي تمنحه فهي حدائق الاحلام ولاجل التعويض عن هذا الفقدان حاولت العائلة العراقية ان تجد البديل للحدائق الطبيعية وذلك بشراء الورد الصناعي الذي يقوم البعض ببيعه على الارصفة وفي بعض المحال وفي اثناء جولتنا التقينا حسين كاظم الذي قال ان هذه الورود تجد اقبالا من قبل الزبائن فأسعارها معقولة وهي لاتنحسر في العراق فحسب بل ان محال بيع الورود في كل بقاع العالم يقوم اصحابها باعداد ورد المناسبات والتهنئة بالزواج او النجاح او تسلم منصب جديد او افراح الميلاد او عيادة المرضى وحتى الاموات وعن مصادر هذه الورود قال ان بعضها عراقي والاخر سوري ولبناني وايراني وتركي.

اما اكثر الزبائن ترددا فيحدثنا احمد العنزي قائلاً ان اكثر الزبائن هم اصحاب الفنادق وبعض المحال المجاورة للمستشفيات وكذلك داخل السوق وترغب بعض العوائل بشراء الورد باستمرار وعن سبب انتشار بيع الورد الصناعي قال العنزي ان قلة المشاتل والحدائق والمتنزهات وعدم وجود الورد كما كان اضطر المواطن إلى شراء هذا النوع ، والورد تغزل به الشعراء وتغنى المطربون به واشتهرت العديد من الاغاني التي شبهت سحره وطابقتها بالخدود مثل (يابدع الورد) لاسمهان و (ياورد مين يشتريك) لعبد الوهاب و(يازهرة في خيالي) لفريد الاطرش و(ياورد الورود لرضا علي) و(عمي يا بياع الورد) لحضيري ابو عزيز واغنية زكريا احمد المشهورة (شوف الورود وتعلم بيد الحبايب تعرف تتكلم).

بسرعة مع فنان وشاعر

اللوحة عندي تحمل مضامين احتمالية تأويلية للمتلقي

بابل/المدى

عبد علي حسن فنان له طريقة خاصة في عالم الفن ومنذ عشرات السنين حيث اقام المعارض العديدة وله مشاركات عرض فيها الكثير من الاعمال وهو متعدد الاهتمامات يتنقل بين الفن والنقد والمسرح والشعر الا انه استطاع ان يترك أثرا مهما في الساحة الادبية والفنية البابلية والعراقية اضافة الى عمله كمشرف فني في مديرية تربية محافظة بابل اذ يضعه هذا العمل في خضم المنافسات والمشاركات والاشراف وتقييم الاعمال وها هو يقيم معرضه الخامس على قاعة الاشراف المدرسي وقد زرنا المعرض والتقينا الفنان عبد علي حسن الذي تحدث لنا واجاب عن اسئلتنا .

- ماالذي اردت ان تقوله في معرضك هذا ؟

لقد كان للفن تاريخ طويل له دور في تدجين الوحش داخل الإنسان واقتراح وجه اخر لحياة اخرى فكان للفن مهادات تستمد تكوينها من حراك الواقع المتميز بالنشاط الفاعل الايجابي للانسان حتى صار خطاب الفن خطابا معرفيا وجماليا واجتهدت الفلسفة منذ الاغريق وحتى الان في التنظير للكشف عن علاقة الفن بالواقع والفن بالفن والواقع عندي هو جدلية الانسان بكل حيثياتها الداخلية والخارجية لذا فان اللوحة عندي تحمل مضامين احتمالية تأويلية لحراك الواقع الداخلي والذي يؤدي الى انتاج دلالته الخاصة به لقد حاولت في معرضي هذا التواصل مع وجهة النظر

عبد علي حسن

هذه والتي بداتها منذ معرضي الثالث .

- كيف تنتج دلالتك الخاصة بالمتلقي؟

ان خطابي غير ملموس ويدخل في حوار احتمالي وحدسي مع المتلقي الذي يستخدم بدوره مرجعياته المختلفة لانتاج وسيلة معرفية خاصة به لقراءة اللوحة مما يمنح اللوحة ميزة حداثية هي الانزياح عن الواقع المرئي والملموس ومن خلال استخدام جميع المفردات التي تختلف في واقع اخر جديد واقع فني خاص بالفنان وتم الاشتغال على هذا الاتجاه منذ خمسينيات القرن الماضي وتحديدا منذ البيان الأول لجماعة بغداد للفن الحديث ١٩٥١ والتأكيد على ضرورة خروج الفنان العراقي من منطقة مطابقة الواقع وشغل الفنان العراقي ذلك كثيرا إذ اتجه إلى أصول انتقائية عديدة ابتدأت من فنون وادي الرافدين ومدرسة الواسطي والفن الديني والخطاب الكرافيتي وانتهت بالفن البيئي فضلا عن تأثر العديد بالمنجز العالمي السريالية –التجريدية –الفنون البصرية .

- مالغاية التي كان يقصدها الفنان من هذا التوجه؟ .

لقد كان هدف الفنان العراقي من ذلك مقاربة الواقع والبحث عن مداخل عديدة له والتعبير عنه يصيغ مختلفة واعتقد ان الفترة الحالية تشهد توجها جادا نحو حركة الواقع باتجاه خلق لوحة حديثة تمتلك من حراك الواقع مايجعلها ذات اثر ايجابي في توجيه خطابها الجمالي والمعرفي .

عيون الناس

قطرات متصلة

يشهد المسرح الوطني عرض فيلمين عراقيين جديدين هما: (قطرات متصلة بيضاء) سيناريو واخراج صائب حداد و(شيء من الانتباه) سيناريو واخراج فتحي زين العابدين. وذلك في الحادية عشرة من صباح الاثنين ٤ ايلول ,٢٠٠٦

الافق الرمادي

مآسي عراقيي الخارج، موضوع شائق لمسلسل تلفزيوني يعكف السيناريست الكبير فارق محمد على كتابته حالياً، بعنوان: (الافق الرمادي).

وكان قد انتهى المسلسل البوليسي: (اسرار ورجال) الذي يؤدي ادواره حالياً الفنانون: د. شذى سالم وبهجت الجبوري وحاتم سلمان وأميرة جواد.

اطوار بهجت

نفذ المخرج جواد الحسب إلى الثواني الاخيرة، من مشاعر الصحفية الشهيدة اطوار بهجت في المسرحية التي كتبها وقد حملت اسم الشهيدة عنواناً يؤدي ادوار المسرحية الفنانان نبأ جبار وخضر .. فضلاً عن مجموعة من شباب الفرقة الوطنية للتمثيل.

هيئة المجتمع

اجتمعت الكيانات التي تمثل منظمات المجتمع المدني، لاعداد مسودة قانون (الهيئة الوطنية العراقية لمؤسسات المجتمع المدني) لعرضه على الجمعية الوطنية بغية اقراره.

ليل الصوفية

حال عودة اعضائها من السفر، تعاود فرقة (منير بشير) للعود، التابعة لدائرة الفنون الموسيقية، في وزارة الثقافة، نشاطاتها، التي ستستهلها بمعزوفة (ليل الصوفية) تأليف الموسيقار الشاب سامي نسيم.

دورات تشكيلية

ينظم المرسم الحر التابع لدائرة الفنون التشكيلية دورات في فن الرسم تشمل: التخطيط والالوان المائية والالوان الزيتية والرسم بالكومبيوتر ورسوم الاطفال.

عدد جديد من مجلة أضواء

بابل/المدى

صدر العدد الثامن من مجلة أضواء الفصلية عن مديرية النشاط المدرسي في المديرية العامة لتربية بابل وهي معنية بالاداب والفنون المدرسية وتضمن العدد عدداً من المقالات والحوارات ومنها المفهوم الحديث للقراءة والفن والفلسفة والصوت الداخلي والتربية الجمالية عند الاطفال وكيف نرسم بالفحم، كما تضمن العدد حواراً مطولا مع السيد عميد كلية الفنون الجميلة وشارك ستة من مشرفي النشاط المدرسي بندوة مكرسة عن آليات اكتشاف الموهبة وتطويرها والتعريف لها.

صراع على مخلفات شركة يابانية في الديوانية

الديوانية / باسم الشرقي

كما يقال في الأمثال (الك ياطويل الذراع) تصارع بعض المسؤولين في مستشفى الديوانية العام وعدد من مسؤولي الأحزاب على مخلفات شركة ميروبي اليابانية التي قامت بتأهيل مستشفى الديوانية العام والتي تتكون من صناديق خشبية كبيرة الحجم استخدمتها الشركة لنقل الأجهزة العملاقة إلى المستشفى وبعض الأجهزة المعطلة التي خلفتها وراءها الشركة وقال مصدر مسؤول فضل عدم ذكر اسمه: ان هنالك عدداً من المسؤولين داخل وخارج المستشفى يتصارعون فيما بينهم للحصول على هذه المخلفات فمنهم من طالب ببيع هذه المخلفات وتمويل بعض المشاريع داخل المستشفى . وهناك من يطالب بشراء هذه المخلفات من المستشفى لحسابه الخاص وخدمة للمصلحة العامة كما يدعي !! وأضاف المصدر: إن احد الأحزاب طالب بأن يقوموا باخراج هذه المخلفات بحجة خطورة بقائها داخل المستشفى لما قد تسببه من مخاطر ومضاعفات على المرضى الراقدين داخل المستشفى !!! .

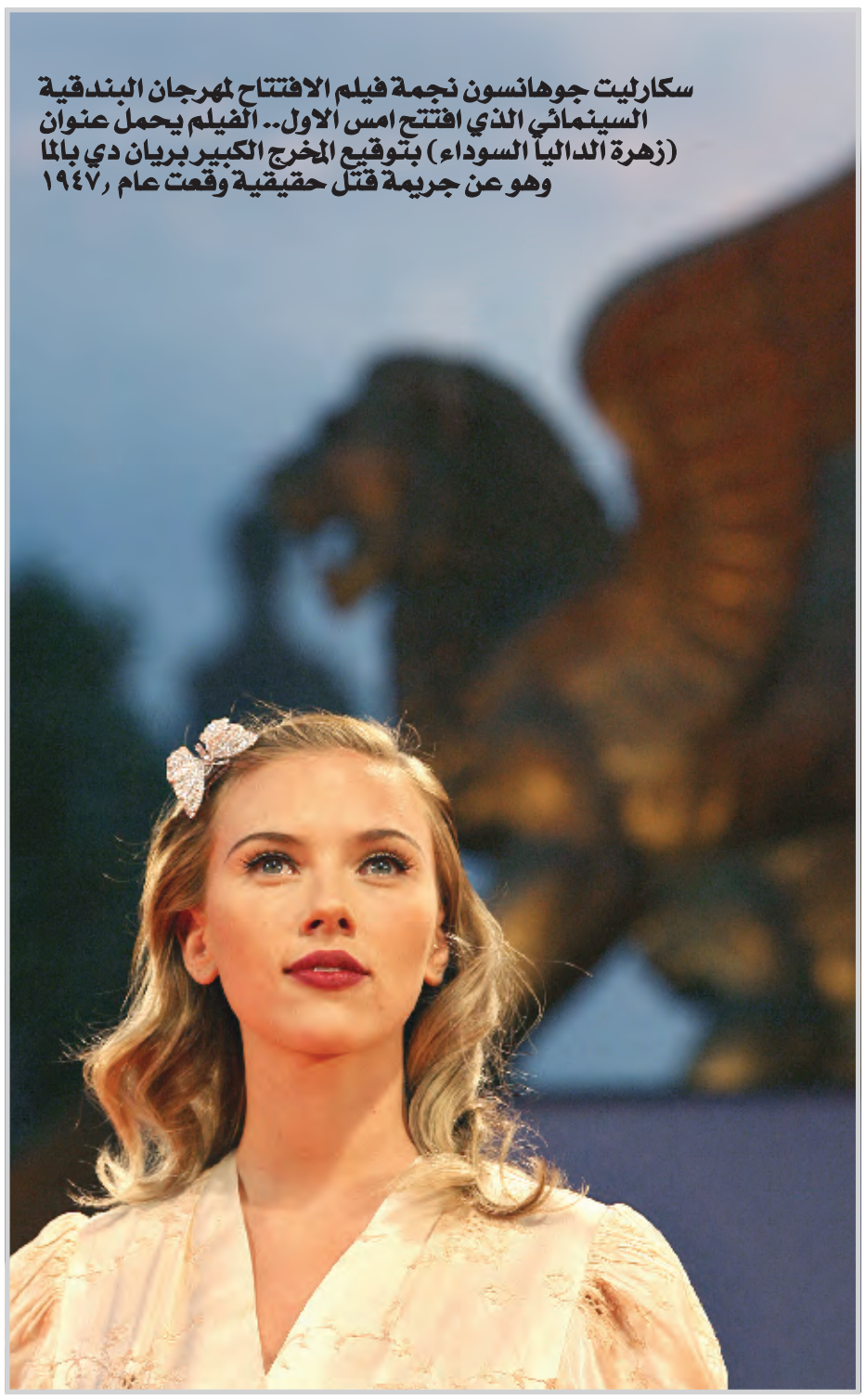

سكارليت جوهانسون نجمة فيلم الافتتاح لمهرجان البندقية السينمائي الذي افتتح امس الاول.. الفيلم يحمل عنوان (زهرة الداليا السوداء) بتوقيع المخرج الكبير بريان دي بالما وهو عن جريمة قتل حقيقية وقعت عام ١٩٤٧,

وقفة

من يعرف نجيب محفوظ؟

سعد محمد رحيم

دأبت منذ مطلع التسعينيات على توجيه سؤال محدد إلى طلبتي، وهم من المرحلة الإعدادية؛ من منكم يعرف نجيب محفوظ؟. وللأمانة، فإن قلة نادرة جداً منهم من أجابني في غضون هذه السنين كلها؛ إنه كاتب. لكن لا أحد منهم على الإطلاق أشار إلى أنه قرأ واحدة من رواياته. وهدفي من هذا السؤال كما هو واضح هو اختبار لاهتمامات طلبتي الأدبية والثقافية، لأن أي مهتم، وحتى بالقدر الضئيل، في هذا الحقل، كما أحسب، لا بد أن يعرف نجيب محفوظ.

أذكر أنني سمعت اسم نجيب محفوظ، للمرة الأولى، بعدما قرأت عشرات القصص البوليسية وأنا في الأول المتوسط (١٩٧١)، لأتجه بعد سنة لقراءة توفيق الحكيم وطه حسين حين عثرت على مجموعة من مؤلفاتهما في مكتبة أحد أقربائي. وهنا، في هذا الوقت، ألمح لي صديق في المرحلة الدراسية نفسها إلى اسم نجيب محفوظ، فأعطيت نصف دينار وهو كل ما املك في وقتها إلى صديق آخر كان يسافر إلى بغداد مع أهله ليشتري لي كتباً لمحفوظ، فجاءني بعد أيام بكتابين له هما "السمان والخريف" و "ميرامار" وقال أن بائع الكتب أمام سينما غرناطة في الباب الشرقي رفض أن يعطيه كتاباً ثالثاً مقابل نصف الدينار. وتلكما كانتا أول روايتين أقرأهما لهذا الكاتب العملاق. ثم قرأت على التوالي كما تسعفني ذاكرتي روايات "بداية ونهاية" و"زقاق المدق" و "خان الخليلي" الخ، حتى جاءنا في الثالث المتوسط مدرس للغة العربية اسمه الأستاذ "عبد علي" اكتشف أن أكثر من نصف طلبة صفه يقرأون ويتبادلون الكتب فيما بينهم، في هذه البلدة الصغيرة "السعدية" التي تبعد عن العاصمة بغداد مئة ميل فحكى لنا عن رواية "ثرثرة فوق النيل" وقارن بينها وبين الفيلم السينمائي المأخوذ عنها والذي أخرجه، إن لم تخني الذاكرة، صلاح أبو سيف.. يومها رحنا نبحث عن الرواية ونتمنى أن نشاهد الفيلم وشخصياً قرأت الرواية بعد سنتين أو ثلاث ولم أشاهد الفيلم إلا في العام الماضي على قناة روتانا سينما.

في المرحلة الجامعية، في النصف الثاني من السبعينيات، فوجئت بقراء محترفين، أشعروني بالإحراج ووجدتني أمامهم مبتدئاً، وأحدهم وأصبح صديقاً لي اسمه "شاكر محمود" سألني إن كنت قرأت نجيب محفوظ فقلت بخيلاء ؛ نعم. فقال؛ هل قرأت "أولاد حارتنا" و "الحرافيش"؟. قلت؛ لا. فقال؛ إذن أنت لم تقرأ بعد نجيب محفوظ؟. وأعارني نسختيه من الكتابين فالتهمتهما، أقصد قراءة، خلال أيام قليلة.

منذ وقت مبكر كانت لي أمنيتان تتعلقان بشخص نجيب محفوظ، الأولى أن أكتب كتاباً عن أعماله وهذا مشروع ما زال مؤجلاً حتى اليوم، والثانية أن أزور القاهرة وأقابله في "مقهى ريش" أو أي مكان آخر يكون فيه، وهي أمنية للأسف الشديد لم تتحقق. وكان قد زار العراق خلال مهرجان المربد ٢٠٠٢ الصديق الصحافي والكاتب المصري ناصر عراق وهو يومها محرر للقسم الثقافي في مجلة الصدى الإماراتية، وخلال تجاذبنا أطراف الحديث تكلمنا عن نجيب محفوظ فأفصحت له عن هاتين الأمنيتين فحكى لي أنه بقي أيضاً مسكوناً بأمنية أن يقابل محفوظ، حتى أخبره احدهم، وأظن في عام ٢٠٠١ خلال إجازة له في مصر أن باستطاعته رؤية الكاتب العظيم في أحد فنادق القاهرة حيث يلتقي في غرفة من غرف الفندق مع مجموعة من أصدقائه الأدباء والفنانين كل أسبوع في يوم وساعة محددين. يقول ناصر أنه ذهب إلى هناك وهو بين الشك واليقين وسأل في الاستعلامات عن نجيب محفوظ ولدهشته دلوه على غرفته فتوجه إليها وطرق الباب ودخل وإذا به وجها لوجه مع مراده وهو محاط بأصدقاءه، فقال السلام عليكم فأجابه الجميع باستثناء محفوظ فاكتشف أن الأديب الكبير ثقيل السمع، وأن أصدقائه يضطرون للكلام بصوت عال جداً وهو أيضاً يتحدث بالنبرة العالية وقد تجاوز التسعين واضطربت وظائف أعضاء جسمه بحكم العمر.. يقول ناصر إنه كان يتمنى أن يرى محفوظاً في حالة أفضل. وفي هذه الأثناء أدركت أنني فقدت الفرصة في الجلوس إلى محفوظ الذي أعرفه من خلال منجزه أكثر مما أعرف عن أناس قابلتهم ولم يتركوا في أي أثر.

رحم الله نجيب محفوظ، هذا ما يسعنا أن نقوله ونحن نستذكر تلك الأيام التي كان فيها طلبة المدارس المتوسطة والإعدادية ناهيك عن الآخرين يقرأون كتبه بشغف لا يضاهى.